Distribution: Restricted
Original: English

EB 2001/74/R.36
البند 3(هـ)(i) من جدول الأعمال

20 November 2001
Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الرابعة والسبعون

روما، 5–6 ديسمبر/ كانون الأول 2001

الإطار الاستراتيجي للصندوق
2005-2002

مـــرفق بهذه الوثيقة، لعلم المجلس التنفيذي وتعليقاته، الإطار الاستراتيجي للصندوق خلال الفترة 2002-2005. وقد أعد الإطار فريق عمل من موظفي الصندوق، واعتمد في إعداده بدرجة كبيرة على التشاور مع جميع الموظفين.

Document #:217676
Library:DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم الى الاجتماعات وتفييد طلب النسخ الإضافية.

تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر

الإطار الاستراتيجي للصندوق

2005-2002

مهمة الصندوق

تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر

لا تستطيع الحكومات أو المؤسسات الإنمائية أو المنظمات غير الحكومية تخفيف وطأة الفقر عن كاهل الفقراء. غير أنها تستطيع إقامة شراكات والمساعدة في تهيئة الظروف التي تمكّن الفقراء من استخدام مهاراتهم ومواهبهم الذاتية من أجل تخليص أنفسهم من الفقر.

تقرير الصندوق عن الفقر الريفي عام 2001

ألف – الفقر الريفي في عالم متغير

1 – يعيش واحد من كل خمسة أفراد من سكان العالم – أي 1.2 مليار نسمة – في فقر مدقع. والفقر الذي يعانيه هؤلاء الناس لا يمثل حالة انخفاض في الدخل وعدم وجود أصول فحسب، وإنما هو حالة من الضعف، والعزلة وانعدام القدرة على التأثير. إنها حالة تراجع لقدرتهم على التحرر من الخوف والجوع وعلى أن يكون لهم صوت مسموع. إن الحد من الفقر يتعلق بتمكين الفقراء من النساء والرجال من إحداث تحول في حياتهم وفي سبل كسب عيشهم.

2 – وعقب مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في عام 1995، توصل المجتمع الدولي إلى توافق واسع النطاق على انه ينبغي لجميع العناصر الإنمائية المؤثرة أن تركز على الحد من الفقر. وبعد ذلك بخمس سنوات، أعلنت الحكومات في مؤتمر قمة الألفية التزامها بأن تخفض إلى النصف نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع بحلول العام 2015. وينطوي هذا الالتزام العالمي على وعد بزيادة كبيرة في الموارد وبدعم السياسة العامة الرامية إلى الحد من الفقر.

إعلان الأمم المتحدة للألفية

تدل الأهداف الإنمائية لمؤتمر قمة الألفية على تصميم البلدان المتقدمة والنامية على *تهيئة بيئة – على المستويين الوطني والعالمي على السواء – مواتية للتنمية والقضاء على الفقر، وفق ما نص عليه إعلان الألفية*. ومن أهم هذه الأهداف، تخفيض نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم، ونسبة الأشخاص الذين يعانون الجوع إلى النصف فيما بين عامي 1990 و 2015. ويقع واجب رصد التقدم المحرز في بلوغ هذه الأهداف على كامل منظومة الأمم المتحدة، مع إسناد المسؤولية التقنية الأساسية إلى البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

3 – على الرغم من أنه يوجد الآن تسليم على نطاق واسع بأهمية الحد من الفقر، فإن الاهتمام الذي يولى حالياً للحد من الفقر **الريفي** لا يزال غير كاف. وعلاوة على ذلك، يبدو أنه لا يوجد تقدير كاف للإسهام الذي يمكن أن يقدمه فقراء الريف أنفسهم من أجل مواجهة التحديات الإنمائية الجديدة. وفي الوقت نفسه، يعيش نحو 900 مليون شخص – 75% من فقراء العالم – في المناطق الريفية. ومن ثم، يجب أن يعطى الفقر الريفي الأولوية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة الهدف المتعلق بالحد من الفقر.

4 – وإعطاء الأولوية يعني مواجهة التحديات في عالم سريع التحول، والتأكد من عدم تخلف فقراء الريف. فالتكافل العالمي، واللامركزية، والتطور السريع لمنظمات المجتمع المدني تتيح فرصا عديدة، ما دام لدى فقراء الريف إمكانية التأثير على المؤسسات والسياسات والقرارات التي تمس حياتهم. وفي ضوء الأوضاع الراهنة، فإن فقراء الريف قلما يختارون الظروف التي يعملون في ظلها لكسب أرزاقهم أو يتحكمون فيها. ومن بين سكان الريف من الفقراء الذين يتسمون بالتنوع الشديد، تبرز فئة مهمة: النساء. فغالبية النساء ما زلن يعانين التهميش الاقتصادي والسياسي، وذلك على الرغم من الاعتراف بإسهامهن في صمود الأسر الريفية وبقدرتهن كعناصر مؤثرة في عملية التغيير.

التصدي لحالات عدم المساواة بين الجنسين وزيادة قدرات المرأة:
متطلبات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

في أنحاء العالم النامي، تقوم النساء الريفيات الفقيرات بدور رئيسي (ومهيمنا في الغالب) في إنتاج المحاصيل ورعاية الثروة الحيوانية. كما ينخرطن في أنشطة اقتصادية متعددة بالغة الأهمية بالنسبة لموارد رزق الأسر الريفية الفقيرة. وتضطلع هؤلاء النساء بالمسؤولية عن تلبية احتياجات أسرهن من الغذاء والماء والوقود. ونوعية الرعاية التي تقدمها الأمهات للأطفال لها تأثير حاسم على فرصهم في أن يعيشوا حياتهم أصحاء ومنتجين. وفي الوقت نفسه، فإن فرص النساء في الوصول إلى المعارف والأصول والخدمات، تقل كثيراً عن فرص الرجال، كما أن خياراتهن وتأثرهن أقل فيما يتعلق بالقرارات (الشخصية والعامة) التي تمس حياتهن وحياة أطفالهن. وهذه المظاهر الدائمة والمتزايدة أحيانا من عدم المساواة تؤثر على قدرة المرأة على القيام بدورها الحاسم، ومن ثم فهي تقوض النمو البشري والاقتصادي العالمي.

وعندما تتاح الفرصة للنساء الريفيات الفقيرات فإن بوسعهن أن يصبحن عناصر فعالة للتغيير في مجتمعاتهن المحلية. فمثلا:

- ترتبط زيادة فرص البنات في الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي ارتباطاً قوياً بنقص معدلات الإصابة بسوء التغذية ومعدلات الوفيات.
- وتتسم النساء بالدينامية في إنشاء المنظمات الشعبية والمشاركة فيها، وبالفعالية في إطلاق المبادرات المحلية للمساعدة الذاتية واستمرارها.
- وعندما تتاح للمرأة فرص الوصول إلى المدخلات الزراعية والمعارف اللازمة، تتعزز القدرة الإنتاجية الزراعية.
- وفي كثير من برامج القروض الصغيرة في مختلف أنحاء العالم تتمتع المرأة بسجل متين يؤكد أنها مدخرة ومقترضة حكيمة، وأنها تستخدم الدخل لصالح الأسرة كلها.

وما لم تحدث زيادة كبيرة في الجهود والموارد المخصصة للتصدي لحالات عدم المساواة بين الجنسين عن طريق زيادة صمود النساء الريفيات الفقيرات فلن يتحقق الكثير من التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في تخفيف وطأة الفقر والجوع على مستوى العالم.

5 – ثمة جوانب أخرى للتحول العالمي تهدد بالقضاء على المكاسب التي حققها الملايين من الفقراء في بعض أجزاء العالم على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية. والتحرر من أغلال الفقر لا يشكل ضماناً لعدم السقوط مرة أخرى في هاوية الفقر. فالصراعات المدنية، والحروب، والكوارث الطبيعية، والنمو السكاني السريع، والهجرة، والضغط المتزايد باستمرار على الموارد الطبيعية، تؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار فقراء الريف زعزعة شديدة.

6 – ويسهم فقراء الريف إسهاماً كبيراً في النمو الاقتصادي لبلدانهم – وتشتمل مشاريعهم وأسرهم مجتمعة على جزء كبير من الأراضي والمياه والأيدي العاملة التي توفر الإنتاج الزراعي. وهم يملكون ثروة من المعارف التقليدية التقنية والتنظيمية. كما أنهم يؤدون دوراً حاسماً في إدارة وصون الموارد الطبيعية في العالم، بما في ذلك التنوع البيولوجي. ويعمل فقراء الريف بجد وهم جاهزون لاغتنام الفرص من أجل تحسين حياتهم وتأمين مستقبل أفضل لأطفالهم. والتحدي هو تمكينهم من التغلب على العقبات المادية والمؤسسية والسياسية التي تمنعهم من الاستفادة من هذه الفرص. ويعنى هذا، بالنسبة للغالبية، التغلب على العقبات في أماكن معيشتهم الفعلية، وفيما يقومون به حالياً من أجل كسب عيشهم.

7 – وقد خلفت الأحداث المأساوية التي وقعت في 11 سبتمبر/أيلول 2001 شعوراً جديداً بالضعف في جميع أنحاء العالم، على أن الضعف كان على الدوام سمة ملازمة لحياة فقراء الريف. وبالنسبة للكثير من هؤلاء الناس – أصحاب الحيازات الصغيرة، والعمال المأجورون المعدمون، والمحاصصون، وأصحاب المشروعات الصغيرة، والرعاة الرحل، وصيادو الأسماك الحرفيون، والنساء، والسكان الأصليون، والأقليات الإثنية، وأفراد الطوائف المنبوذة – يمثل الضعف "حالة طوارئ صامتة" ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحكم محلي يتسم بالضعف. ويظهر هذا الضعف في عدم القدرة على التأثير على القرارات التي تمس حياتهم، أو التفاوض من أجل الحصول على شروط أفضل في التجارة والمقايضة، أو إيقاف الفساد أو على جعل المنظمات الحكومية وغير الحكومية قابلة للمساءلة أمامهم. كما يظهر في العجز عن تفادي العنف أو الحصول على دخل يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية. ومن الواضح أن العجز هو نتيجة من نتائج الفقر. كما أنه أحد أهم أسبابه.

8 – إن الحد من الفقر – بل إن تحقيق السلم والاستقرار والتنمية الاقتصادية المستدامة – لا يمكن أن يتم إلا بتعديل علاقات القوة غير المتكافئة التي تسهم في توليد الفقر، أو عن طريق بذل جهد مخلص من أجل تمكين المستبعدين تاريخياً من ممارسة قدراتهم الكاملة. وعن طريق تمويل أنواع المبادرات الإنمائية ومبادرات الحد من الفقر اللازمة لتغيير الهياكل التي تولّد الضعف وعدم المساواة، يمكن للصندوق أن يساعد فقراء الريف على أن يصبحوا القوة الدافعة لتنمية أنفسهم. ويتعين على الصندوق أن يضطلع بدور حفاز – يوسع به نطاق اهتماماته لتتجاوز التأثير المباشر "لمشاريعه" ويؤثر به على اتجاه ومضمون الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى الحد من الفقر. وسوف يتضمن ذلك *تمكين القائمين بعملية التمكين*: زيادة القدرة الجماعية للحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني والمؤسسات الإنمائية على جعل فقراء الريف محوراً لجهودها.

باء – مصادر قوة الصندوق

9 – ركز الصندوق، منذ إنشائه في عام 1978، حصراً على التخفيف من وطأة الفقر في الريف من خلال العمل مع فقراء الريف في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية، وزيادة إنتاجيتهم ورفع

مستوى دخولهم، وتحسين نوعية حياتهم. وقام الصندوق بتصميم وتنفيذ مشاريع في بيئات شديدة الاختلاف في ظروفها الطبيعية والاقتصادية-الاجتماعية والثقافية. وقد نفذ الكثير من البرامج التي يدعمها الصندوق في مناطق نائية واستهدف بعضاً من أفقر القطاعات وأكثرها حرماناً بين سكان الريف. وقد أدرك الصندوق أن الفئات الضعيفة يمكن أن تسهم في النمو الاقتصادي وأنها تسهم فيه بالفعل. وقد أظهرت هذه الفئات أن بوسعها أن تصبح جزءاً من النشاط العام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذا كان هناك تفهم لأسباب فقرهم، وتم تهيئة الظروف المناسبة لتمكينهم.

10 - وإضافة إلى ذلك، فإن العمليات التي يضطلع بها الصندوق على المستوى المحلي في أكثر من 140 بلداً تجعله على اتصال مستمر ومباشر بفقراء الريف. ويشكل تصور هؤلاء للفرص المتاحة أمامهم وما يكتنفها من قيود العمود الفقري لقاعدة المعرفة في الصندوق. وقد أدى هذا التنوع في الشعوب والظروف إلى تكوين ثروة قيمة من الخبرة والمعرفة. كما أنه استلزم من الصندوق اتباع نهج تشاركي وبالغ المرونة في الاستجابة للظروف الخاصة للتنمية الريفية في أنحاء العالم.

11 - ومن أجل إرساء إحساس محلي واسع بملكية البرامج التي يرعاها، فإن الصندوق يعمل على إقامة علاقة شراكة مع الجهات الأخرى أي حكومات البلدان المقترضة، وفقراء الريف ومنظماتهم، والوكالات المانحة الأخرى. وقد مكنه تركيزه على التنمية المحلية من الاضطلاع بدور فعال في سد الفجوة بين المانحين متعددي الأطراف والمانحين الثنائيين من جهة، والمجتمع المدني ممثلا في المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية من جهة أخرى.

12 - وتمكن علاقات الشراكة والأنشطة العالمية الواسعة الصندوق من تعزيز دوره الحفاز. ويقوم الصندوق، من خلال المراقبة والتقييم الدقيق للمشاريع التي يضطلع بها، بتحديد الابتكارات الناجحة وتحليل الفرص والقيود. ومن ثم فإنه يقوم من خلال الشبكة التابعة له بنشر المعارف و"الدروس المستفادة" من أجل بحث إمكانية تكرارها وتحقيق الإغناء المتبادل فيما بين المناطق.

13 - ويعزز نهج الصندوق البرنامجي المرن وإطاره الإقراضي طويل الأمد من قدرته على مساعدة الحكومات في ميدان السياسات والتنمية المؤسسية المناصرة للفقراء.

جيم - الأهداف الاستراتيجية للصندوق

14 - وضع الإطار الاستراتيجي للصندوق كجزء من التزام عالمي واسع النطاق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وسيواصل الصندوق العمل من أجل *تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر* - بالصورة التي يفهمها الفقراء أنفسهم - عن طريق تشجيع التنمية الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وإدرار الدخل، وتحسين الحالة التغذوية، والاستدامة البيئية، ونظم الحكم الرشيدة. وبعبارة أكثر تحديداً، فإن ذلك يعني: تطوير منظمات الفقراء ومساندتها من أجل مواجهة القضايا التي يرى الفقراء أنها قضايا حاسمة؛ وزيادة إمكانية اكتساب المعارف بما يمكن الفقراء من اغتنام الفرص والتغلب على العقبات؛ وتوسيع نطاق تأثير الفقراء على السياسات والمؤسسات العامة؛ وتعزيز قدرتهم التفاوضية في الأسواق. وستراعى هذه المبادئ في وضع جميع الخيارات الاستراتيجية للصندوق

(علـــى نحـــو مـــا هي مجسدة في الاستراتيجيات الإقليمية والقطرية والمواضيعية؛ وأنشطة تقديم القروض والمنح؛ والمشاركة في الوثائق الاستراتيجية للحد من الفقر؛ والحوار المتعلق بالسياسات؛ واختيار البارامترات الإنمائية).

15 – ونظـــراً لتعقد الأسباب الكامنة وراء تفشي الفقر الريفي، يتعين أن تكون الحلول المقترحة متعددة الجوانب ومتكـــيفة مع الظروف المحلية، وأن تأخذ قضايا التمايز بين الجنسين والقضايا الاجتماعية والسياسية بعين الاعتبار. ويحـــتاج فقراء الريف إلى زيادة قدرتهم على الوصول إلى العديد من الأصول – البشرية، والاجتماعية، والطبيعية، والأصول المتعلقة بالبنى الأساسية والأصول التكنولوجية والمالية – حتى يتمكنوا من السيطرة على حياتهم اليومية. وهـــم يحتاجون أيضاً إلى أن يكون لهم تأثير على القرارات الرئيسية التي تمس رفاههم. كما أنهم يحتاجون إلى أن يصـــبحوا أقـــل تأثراً بالصدمات الخارجية التي تهدد قاعدة الأصول التي يملكونها والتي تتسم بالضعف أصلاً (مثل فـــيروس نقـــص المـــناعة البشـــرية/مـــرض الإيدز، والصراعات، والكوارث الطبيعية). وسوف يركز الصندوق اســـتثماراته وجهـــوده المـــتعلقة بـــإدارة المعـــارف، وحوار السياسات واستقطاب التأييد على تحقيق ثلاثة أهداف اســـتراتيجية هـــي: تعزيز قدرة فقراء الريف ومنظماتهم؛ وتعزيز تكافؤ القدرة على الوصول إلى الموارد الطبيعية والتكنولوجـــيات المنـــتجة؛ وتيســـير الوصول إلى الأصول المالية والأسواق. وسيولى الاهتمام أساساً إلى اختلاف الفرص والقيود التي تواجه النساء والرجال، ومصادر الضعف ووسائل زيادة القدرة على الصمود.

دور الأصول المحوري في الحد من الفقر الريفي

ينص تقرير الصندوق بشأن *الفقر الريفي لعام 2001* على أن تيسير الوصول إلى الأصول يؤدي دوراً حاسماً في تحقيق النمو الواسع والحد من الفقر. وتتخذ الأصول أشكالاً عديدة – بشرية واجتماعية (التعليم والصحة والمنظمات)، وطبيعية (الأراضي والمياه والغابات)، وتكنولوجية (طرائق إنتاج وتجهيز وتسويق المنتجات الزراعية)، وأصولاً متعلقة بالبنية الأساسية (الطرق والاتصـــالات، والمـــرافق الصـــحية والتعليمـــية، والإســـكان)، ومالية (المبيعات من المحاصيل والإيرادات غير الزراعية، والاستثمارات ورؤوس الأموال العاملة، و 'المدخرات' التي تتخذ شكل ثروة حيوانية وسلعا مخزونة). وثمة تكامل قوي فيما بيـــن فئات الأصول. فبناء الرصيد الاجتماعي عن طريق تعزيز جماعات المزارعين وتحسين شبكات الطرق والاتصالات، مثلاً، يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى قاعدة الأصول المالية. كما أن تأمين حقوق استخدام الأراضي يمكن أن يتيح للمزارعين فرصـــة الاســـتثمار في التكنولوجيا، مما يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية للمزارع ودخولها. ومن ثم، فإن هؤلاء المزارعين يستطيعون أن يستثمروا في تحسين أحوالهم الصحية والتغذوية وتعليم أطفالهم.

تعزيز قدرة فقراء الريف ومنظماتهم

16 – أولاً وقبل كل شيء، يحتاج الفقراء إلى أن يفسح لهم المجال لبناء القدرات الفردية والجماعية على الوصول إلـــى الفـــرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية الرئيسية والبنى الأساسية. وفي حال الافتقار إلى تنظيم اجتماعي قـــوي، يـــتعذر علـــى الفقـــراء الاستفادة من الفرص الممكنة داخل مجتمعاتهم المحلية وإقامة صلات مع الشركاء الخارجيين. ومن ثم، فإن تعزيز القاعدة الرأسمالية البشرية والاجتماعية لفقراء الريف سيمكنهم أيضاً من التفاعل مع أولـــئك الذين يملكون زمام السلطة على أساس أكثر عدلاً ووضوحاً، ومن ثم التفاوض بفاعلية أكبر بشأن القضايا التـــي تؤثر على رفاههم. ويعمل الصندوق بالتعاون مع أنواع مختلفة كثيرة من منظمات الفقراء (مثل، مجموعات العمـــل التقلـــيدية على مستوى القرية وما دونه، ومجموعات العون الذاتي، ورابطات المنتفعين بالمياه، وتعاونيات

المزارعيـــن). وبـــناء قدراتهم يحتاج إلى وقت. غير أنه يشكل عنصراً حاسماً في العمل الفعّال للتخفيف من وطأة الفقر: ففي عدم وجود هذه القدرات، تخفق الاستثمارات في البنى الأساسية الاجتماعية والاقتصادية على الدوام، في تحقيق فوائد مستدامة.

تحسين تكافؤ فرص الوصول إلى الموارد الطبيعية والتكنولوجيات الإنتاجية

17 - يتمـــثل أحد أهم العوامل المؤدية إلى الفقر المتفشي في ضعف القدرة على الوصول إلى الموارد الطبيعية، مـــثل الأراضـــي والمياه والغابات. والتوزيع غير العادل لهذه الموارد غالباً ما ينشأ عن ممارسات تاريخية وثقافية قديمة. وعلاوة على ذلك، فإن فقراء الريف يفتقرون إلى سلطة اتخاذ القرار فيما يتعلق باستخدام تلك الموارد. وتغدو نظـــم الإصـــلاح الزراعي، والحقوق المتعلقة بالمياه، وإمكانية وصول المجتمعات الريفية إلى الغابات وغيرها من مـــوارد الملكـــية المشـــتركة، منبعا للمنازعات الاجتماعية بشكل متزايد. ويشكل الحد من هذه المنازعات وتحسين التخطيط من اجل الاستخدام المستدام والعادل للموارد تحديات رئيسية في جميع أنحاء العالم النامي.

18 - وقـــد وصل تدهور الموارد الطبيعية إلى مستويات خطيرة في المناطق التي تتعرض إلى ضغط شديد على الأراضـــي والمياه. ويمثل ذلك مشكلة كبيرة لفقراء الريف، الذين يعيشون في أحيان كثيرة في مناطق ضعيفة بيئياً. ويواجـــه الكثير من المزارعين الفقراء أزمة الاختيار بين استعادة خصوبة الرقع الأسرية الصغيرة وموارد الملكية المشـــتركة وبيـــن الهجـــرة إلـــى المدن. واستخدام تكنولوجيات مناسبة لتحسين إنتاجية المزارع عن طريق زيادة الإيـــرادات المحصلة من الأرض والعمالة أمر ضروري لتوجيه المزارعين إلى الاختيار السليم. ولأن الحلول غالباً مـــا تتوقف على الظروف المحلية، فإنه يلزم تطوير تكنولوجيات والتحقق من سلامتها من خلال العمل المباشر مع فقـــراء الـــريف – وهو أمر ما زال نادر الحدوث حتى الآن. ويلزم إيلاء التقدير الكامل للاستراتيجيات التي يتبعها صـــغار المزارعين في مواجهة المخاطر. وكثيرا ما تختلف استراتيجيات المزارعين لدى الرجال عنها لدى النساء، الأمر الذي يتطلب اتباع نهج خاص لكل من الجنسين.

تيسير الوصول إلى الأصول المالية والأسواق

19 - كثـــيراً مـــا يحتاج الفقراء في مساعيهم الرامية إلى رفع القدرة الإنتاجية الزراعية وتنويع مصادر الدخل إلى استثمارات ورؤوس أموال عاملة. ومع ذلك، فإن الأسواق المالية الريفية لا تزال متخلفة. ونتيجة لصغر المبالغ المعنية وعـــدم قـــدرة الفقراء على تقديم الضمانات، فإن المصارف لا تهتم عادة بتقديم قروض لهم. ويلزم أن تتركز المساعدة علـــى إيجـــاد مؤسســـات مالية ريفية مهنية ومستعدة للاستجابة، مع التركيز الشديد على توفير الائتمان وعلى تشجيع عمليات الادخار في الوقت نفسه.

20 - ولا يمكـــن للجهـــود التي تبذل من أجل رفع القدرة الإنتاجية الزراعية أن تكون مؤثرة إلا إذا ارتبطت بتقدير للإمكانـــات الســـوقية. وقد أخفقت استثمارات زراعية لا حصر لها لأنها ركزت على زيادة الإنتاج فقط وأهملت إقامة روابـــط ســـوقية.ويلزم اتباع نهج متكاملة تغطي كامل نطاق الإنتاج والتجهيز والتسويق من أجل رفع مستوى الدخول الريفـــية وتحقـــيق إسهام كبير في النمو الاقتصادي والتخفيف من وطأة الفقر. كما تؤدي المرافق الأساسية للنقل دوراً حاسماً في إقامة روابط مع العالم الخارجي. ومن الضروري أيضاً تنويع مصادر الدخل، إما عن طريق إنتاج وتسويق

محاصـــيل غير تقليدية أو عن طريق الاستفادة على نحو أكمل من الفرص غير الزراعية. فتنويع مصادر الدخل يقلل المخاطـــر الناجمة عن التغير السريع في ظروف السوق، بل ويمكن أن يساعد في مواجهة التقلبات الموسمية في الدخل والاستهلاك.

دال – تعزيز الأثر الحفاز للصندوق

21 – تتمثل رسالة الصندوق في تحقيق أكبر أثر ممكن في تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر. وسوف يسعى الصـــندوق إلـــى زيـــادة الأثر المباشر لبرامجه إلى الحد الأقصى عن طريق التركيز على مواضع الاختناق الحاسمة المتعلقة بالفقر وتوسيع نطاق التأثيرات الحفازة لأنشطته. وسيتضمن ذلك ما يلي: تسخير المعارف وتعميمها على نطاق عـــريض مـــن الشركاء على الصعيدين الوطني والدولي؛ ومساندة قيام شراكات وطنية فيما بين الفقراء، والحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني؛ وإقامة ائتلافات إقليمية ودولية؛ والمساعدة في إقامة أطر من المؤسسات والسياسات المساندة للفقراء.

الأثر الميداني

22 – سيواصـــل الصـــندوق الاعتماد على البرامج القطرية باعتبارها الأداة الرئيسية لتحسين حياة الفقراء واكتساب خبرة في التعرف على العناصر المؤثرة وغير المؤثرة في محاربة الفقر.

23 – وكمـــا حـــدث في الماضي، ستركز البرامج الاستثمارية على بناء القدرات الفردية والمجتمعية. ومن أجل تحقـــيق ذلـــك، سيلزم أن تزيد هذه البرامج إلى أقصى حد ممكن من مشاركة الفقراء من النساء والرجال والجهات المعنـــية الأخرى في أنشطة التخطيط والتنفيذ والمراقبة. وسيكفل ذلك أن تكون القرارات المتعلقة بالتصميم والتنفيذ مســـتندة إلى احتياجات وتصورات الفقراء أنفسهم. كما أنه سيمكن الفقراء من اكتساب ما يلزمهم من أدوات لإحداث التغيير وكفالة استدامته بعد توقف المساعدة الخارجية.

24 – وســـيلزم تحديـــد الفئات المستهدفة بدقة أكبر من أجل تحقيق الاستفادة الكاملة لفقراء الريف من الأنشطة التي يعيـــنها الصـــندوق. وســـيتبع الصـــندوق أسلوباً أكثر تنظيماً في قياس الفروق في الآثار (بحسب الفئة الجنسية والفئة الاقتصـــادية–الاجتماعية)، وإجراء ما يلزم من تصويبات في منتصف المدة. كما أنه سيرصد التقدم الذي تحرزه الفئة المستهدفة على طريق الاستدامة والاعتماد على النفس.

25 – وتستدعي الحاجة إيجاد آليات فعالة للتنفيذ بحيث لا ينظر إلى المشاريع على أنها مجرد سبل لتوليد منتجات مسبقة التصور، بل ينظر إليها بالأحرى على أنها أطر لتحقيق الأثر وتشجيع الابتكار. وسيستلزم ذلك تأكيداً صريحاً علـــى الاتصالات والتعلم المتبادل بين الجهات المعنية والشبكات الخارجية ذات الصلة خلال عملية البحث عن سبل أفضل للتصدي للمشاكل التي يواجهها فقراء الريف.

26 – ويـــتزايد احتـــياج المشاريع إلى إقامة روابط فعالة على مستوى السياسات، وذلك بالاعتماد على المعارف المولدة بأسلوب أكثر حفزاً. وهدف الصندوق هو تمكين فقراء الريف ومنظماتهم من التأثير على المؤسسات (بما في ذلـــك السياســـات، والقوانيـــن، والنظم) ذات الصلة بالتخفيف من وطأة الفقر الريفي. ومع إحراز المزيد من التقدم،

سيصبح عمل الصندوق في مجال استقطاب التأييد مسألة لا تتعلق بالحوار المباشر بين موظفي الصندوق والمسؤولين الحكوميين بقدر ما هو نتيجة للدعم الذي يقدمه من أجل بناء قدرات منظمات الفقراء. ومع ذلك ، فإن للصندوق دوراً واضحاً أيضاً في العمل كنصير لفقراء الريف في محافل السياسات الوطنية إلى أن يأتي الوقت الذي تزداد فيه قدراتهم بما يكفي لتمكينهم من النهوض بمصالحهم بأنفسهم.

27 - ويـنظر إلـى الأنشـطة والشراكات على المستوى القطري على أنها عملية مترابطة تستهدف كفالة الأثر المستدام للأنشطة التي يدعمها الصندوق وتمكين فقراء الريف من التمتع بقسط أكبر من التأثير في تحديد أهداف السياسات. وفي الوقت نفسه، سوف تتناول الأنشطة الأصول، والعقبات المتصلة بالمؤسسات والسياسة التي تعترض طريق الحد من الفقر بصورة مستدامة، وسوف تشرك عادة ائتلافات الجهات المعنية. ولأن عمليات الصندوق تتم على مستوى المجتمع المحلي وتديرها الحكومات المقترضة، فإن الصندوق في وضع جيد يتيح له تيسير الحوار بشأن السياسات بين المنظمات القاعدية وصانعي القرار على المستوى الوطني. ويتطلب تيسير هذه العملية وقتا ومرونة.

الدور الحفاز للصندوق في المجتمع الدولي

28 - إن تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر يمكن أن يتحقق بسرعة اكبر إذا توافرت لهم بيئة مساندة على المستويين الإقليمي والعالمي. وفي الوقت الراهن، لا يستطيع فقراء الريف ممارسة تأثير مباشر أو حاسم على هذا المستوى. ولهذا يجب أن يتولى الصندوق أمر استقطاب التأييد نيابة عنهم.

29 - وستتخذ جهود استقطاب التأييد شكلين اثنين. الأول، هو تطوير المعارف المكتسبة من خبرة البرامج القطرية واقتسامها، والثاني، هو السعي إلى التأثير على السياسات الإقليمية والدولية التي تصوغ الخيارات المتعلقة بالتنمية الريفية – مثل، مستوى المساعدة الإنمائية الدولية ووجهتها. وستركز جهود استقطاب التأييد الرامية إلى التأثير على السياسات اهتمامها على القضايا التي تم تحديدها في سياق العمل مع فقراء الريف في الميدان على أنها قضايا حاسمة. وستتحقق استجابة أفضل إزاء الفقر على الصعيد الوطني وصعيد المجتمع المحلي إذا توافرت بيئة عالمية أكثر مساندة.

هاء - طريق المستقبل

30 - يعكس الإطار الاستراتيجي للفترة 2002-2005 قدراً من الاستمرارية للصندوق. ويستند هذا الإطار على الإطار الاستراتيجي للفترة 1997–2001، وخطة العمل للفترة 2000–2002، *وتقرير الفقر الريفي لعام 2001*، والاستراتيجيات الإقليمية الحالية، ونتائج جهود عدة أفرقة عمل وفرق مهمات داخلية في الصندوق. غير أنه ينطوي أيضاً على تغيير. وسوف يؤدي الإطار الاستراتيجي إلى زيادة الطلبات المقدمة إلى الصندوق. ومن الواجب العناية بأمر هذه الطلبات عن طريق استعراض النظم الداخلية، والإجراءات، والهياكل، والموارد البشرية لإعادة توجيهها بما يتيح تنفيذ الاستراتيجية الجديدة بفعالية. وفي عالم متغير ومتزايد التحديات، يحتاج الصندوق بشدة إلى تعزيز مهارات موظفيه، ولا سيما في مجال الإدارة الاستراتيجية، وتحليل السياسات، والاتصالات، والمفاوضات.

ويجب أن يسعى الصندوق جاهداً من أجل ضمان توفير الموارد المالية والبشرية المناسبة. وسيكون للتجديد السادس لموارد الصندوق أهمية بالغة في هذا الصدد.

31 - وسوف يعتمد نجاح الصندوق في تحقيق الأهداف الواردة في هذه الوثيقة اعتماداً كبيراً على تعزيز الشراكة مع المؤسسات القطرية، ولا سيما تلك التي تقدم مساعدات مباشرة لفقراء الريف ومنظماتهم في مجالي الاستثمار والسياسات. وينبغي للصندوق أن يوفر المزيد من الموارد البشرية والمالية لهذه الأنشطة الأساسية.

32 - ويتعين على الصندوق أن يعزز قدرته على أن يعمل كمؤسسة تتسم بالقدرة على الابتكار والمرونة. وقد طور الصندوق، خلال السنوات الأخيرة، منهجيات فعالة، ومنتجات وحلول وقدرات من أجل التخفيف من وطأة الفقر. ومن الضروري أن يتبع الصندوق الآن منهجا أكثر انتظاما في التعرف على الابتكارات والتثبت منها وتحسينها. كما أن عليه أن يشحذ تركيزه ، وأن يكرس معظم جهوده لتهيئة الظروف المواتية للتنمية المحلية، ولتيسير الوصول إلى الأصول الطبيعية والتكنولوجيات على نحو أوسع وأكثر تكافؤا ولإدرار الدخول الريفية، والنمو الزراعي.

33 - ويحتاج الصندوق إلى أن يوجه معظم جهوده في مجال إدارة المعرفة نحو اكتساب المعارف من العمليات القطرية وتعميمها على جمهور أكبر. ويجب أن يكون التعلم من الفقراء – وبخاصة من معارفهم التقنية والتنظيمية– وتطويع تجاربهم الناجحة على مستوى المشروعات جزءا من هذه الجهود. وهناك الكثير أيضاً مما يمكن تعلمه من المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والجهات المانحة الأخرى بشأن تحسين طرق العمل مع الفقراء. ومن أمثلة ذلك أدوات التخطيط التشاركية، ونهوج المراقبة والتقييم، وطرائق الاستهداف، والممارسات الجيدة في مجال المواضيع المدرجة ضمن الأهداف الاستراتيجية المذكورة أعلاه.

34 - وسيلزم أن ينشئ الصندوق نظماً لمراقبة ما يحرزه من تقدم في تعزيز الأثر الميداني وفي تعظيم الدور الحفاز الذي يضطلع به في المجتمع الدولي. وقد اتخذ الصندوق بالفعل عدداً من الإجراءات من أجل زيادة تركيز المشاريع على تحقيق الأثر المستهدف، وتحسين أداء نظم مراقبة المشاريع، واستخدام عمليات التقييم بصورة أكمل كأدوات للتعلم وبناء الشراكات. ومن الضروري مواصلة هذه الجهود وتوسيع نطاقها.

35 - وفي النهاية، يجب أن يكون فقراء الريف هم الجهات الفاعلة الرئيسية في تحسين أوضاعهم الحياتية. ويزود هذا الإطار الاستراتيجي الصندوق بمجموعة من المبادئ التوجيهية للعمل مع فقراء الريف والشركاء الآخرين من أجل الحد من الفقر بصورة مستدامة. ويتمثل التحدي الذي يواجه الصندوق في أن يعمل بالتعاون مع شركائه على تهيئة الظروف التي يصبح فيها الفقراء أكثر قدرة على تمكين أنفسهم.

المعيار الحاسم للنجاح

- أن يحسن الفقراء من الرجال والنساء ما يرون هم أنها الجوانب الأهم في حياتهم.
- أن يستخدم فقراء الريف استراتيجيات محسنة لكسب رزقهم، وأن تزيد قدرتهم على الوصول إلى الأصول الإنتاجية، وأن يتعزز تأثيرهم وسيطرتهم على السياسات التي تمسهم.
- أن يقوم الصندوق، بالتعاون مع المقترضين والشركاء الآخرين بتهيئة وتعزيز الظروف الميسرة للتخفيف الفعال من وطأة الفقر.
- أن يحسن الصندوق أنشطته وعملياته الداخلية في مجالات الاستثمار وأنشطة السياسات، وأن يعزز قدرته على أن يصبح 'منظمة للتعلم' تدعم الابتكار وتشجعه.